رســالة الاحتفاء بيــوم الإرادة الشــعبية

■ يأتي الاحتفاء بيوم السابع من يوليو في ظرف زمني يحتم على الشعب اليمني أن يعلن من جديد أنه صاحب المصلحة الحقيقية في الوحدة اليمنية، لأنه ناضل من أجل إعادتها سنين طويلة وقدم في سبيلها الغالي والنفيس واقتحم من أجلها الصعاب، وكانت ومازالت القوة التي مكنت اليمنيين من مواجهة التحديات الداخلية والخارجية والتغلب على كل الصعاب، بالإضافة الى ذلك فإن الوحدة بقدر ما حققت من عز وشموخ لليمنيين في كل مكان من المعمورة بقدر ما هي الطريق السليم الى تحقيق المزيد من التقدم والرخاء للشعب اليمني وهي اللبنة الأولى في صرح الوحدة العربية الشاملة التي ينتظرها الشارع العربي بفارغ الصبر.

د.علي مطهر العثربي

ولئن كان السابع من يوليو قد أعطى الدلالات والمعاني الإنسانية في اصطفاف اليمنيين في كل شبر من أرض الوطن في سبيل حماية الوحدة وصونها من التمزق والتشرذم عندما حاولت فئة باغية على الشعب أن تعيد البلاد الى ما قبل الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، فإن احتفال اليوم يعطي دلالات انسانية جديدة تؤكد أن العناصر الخارجة عن الدستور والقانون والمتمردة على إرادة الشعب لا تمثل إلا نفسها ولا تعبر إلا عن نزعتها العدوانية الارهابية..

لأنها استباحت الدماء ورفضت الأمن والاستقرار وتحدت الإرادة الإلهية واستهانت بإرادة الشعب، ولأن الشعب لا يقبل الخبث فإن احتفاله بيوم السابع من يوليو تعبير عملي ورد ميداني على المزايدات الاعلامية والأعمال التخريبية، وهو كذلك إطلاق رسالة ذات معانٍ ودلالات كبرى يفيد مضمونها أن الشعب هو حارس الوحدة وحاميها، ولن يسمح لأصحاب النزعات العدوانية والأهواء الشيطانية بالاعتداء على إرادته وخياراته ، وسيحمي حقه في الحياة الآمنة والمستقرة التي تصون كرامة الانسان وآدميته وتحرس حقوقه وتحمي هويته الوطنية، وأن الذين باعوا هويتهم الوطنية للشيطان لا مكان لهم في أرض الطهر والنقاء.

إن رسالة الاحتفاء بيوم السابع من يوليو واضحة وصريحة لأصحاب المشاريع الصغيرة والحقيرة تؤكد بأن اليمنيين أصحاب مشروع حضاري كبير مثل إرادة الشعب وانطلق من إرادة الله التي لا غالب لها، كما يؤكد مضمون رسالة الاحتفاء بيوم الإرادة الشعبية بأن الذين يقفون في طريق الشعب وإرادته الغالبة إنما ينطلقون من إرادة الشيطان الذي قادهم الى طريق الغواية والهلاك وزين لهم سفك الدماء والتمزق والتشرذم، كما أن هذه الرسالة الوطنية الانسانية تبين بوضوح أن الأصوات النشاز التي تنعق بالخراب والدمار وتحاول تضليل الرأي العام لا تمت بصلة الى جذور هذا الشعب العريق وأنها تنفذ أجندة خارجية حاقدة على يمن الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م وتعيش في حالة اللاوعي ترتكب الإثم والإجرام في حق الشعب، ورسالة الاحتفاء بيوم الإرادة الشعبية تعبير صادق عن تمسك الشعب بوحدته وإرادته وهويته اليمنية التي تنازل عنها أولئك النفر الذين يسيرون في طريق الغواية الشيطانية ويعيثون في الارض فساداً.. وتؤكد هذه الرسالة الوطنية ان المفسدين في الارض ينبغي أن ينالهم العقاب الرادع ويلاحقهم ويطبق في حقهم قول الله تعالى : «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم» صدق الله العظيم، وهو تأكيد بأن الشعب صاحب الإرادة الكلية استمد القوة والعزة من الإرادة الإلهية ولا صوت يعلو على صوت الشعب.

إن رسالة الاحتفاء بيوم الإرادة الشعبية تبين بجلاء أن الذين ظهروا تحت مسميات حزبية يدينون الاحتفاء بإرادة الشعب.. إنما يسيرون في نفس الطريق المظلم الشيطاني الذي سلكه أولئك النفر المغرر بهم وكان الأحرى بهم أن يدينوا أعمال التخريب والشغب والتمرد وقتل النفس المحرمة والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وعلى كرامة الانسان اليمني ورفع الشعارات الانفصالية.. لأن الشعب بات على درجة عالية من الإدراك يراقب أعمال هذه الأحزاب التي انخرطت في طريق أعوج وسجلت سوابق خطيرة تعتدي فيها على إرادة الشعب وتتحدى الإرادة الإلهية وتنطق زوراً وبهتاناً وتاجج الفتنة وتنفخ الكير في النار.. وتدعي فوق ذلك أنها أحزاب شعبية تحترم الإرادة الكلية للشعب وتخادعه بأقوال مخالفة لأفعالها المنكرة التي يندى لها الجبين، وتمارس الابتزاز من أجل تحقيق مصالح ذاتية لشلة قليلة داخل قيادات تلك الاحزاب النفعية الشخصية الضيقة، دون أن تدرك أن الشعب يرقب تلك التصرفات الحمقاء، وذلك الغباء السياسي المستفحل ويسجل كل صغيرة وكبيرة ولن يرحم كل من يحاول المساس بوحدته وأمنه واستقراره، وهويته اليمنية ومشروعه الحضاري الكبير.

إن على الاحزاب التي تسير في طريق أعوج استهوت فيه الغواية والكيد السياسي والنكاية بالوطن والتشفي بالأمن والاستقرار أن تراجع نفسها وتعيد قراءة الواقع بجدية ومسؤولية وتعلن احترامها لإرادة الشعب وتصون الثوابت الوطنية وتنطلق من إرادة الشعب المستمدة من إرادة الله سبحانه وتعالى وتقلع عن سياسة المكابرة والمكايدة والمزايدة وتركز على الوطن ومصالحه العليا وتبرهن للشعب أنها معه وليس مع المشاريع العدوانية على مقدراته ووحدته وهويته الوطنية.. وتحدد موقفاً وطنياً قوياً من أعمال التمرد وقتل النفس المحرمة وأعمال التخريب والشغب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة والدعوات الانفصالية والمناطقية والقروية والمذهبية... وتفي بالتزاماتها في بدء الحوار بروح وطنية مسؤولة وتكف عن المناكفات الاعلامية المغلوطة وتتبنى قضايا الوطن والمواطن وتقدم الرؤى الوطنية التي تعبر عن الإرادة الشعبية وتدافع عنها بالطرق السلمية المشروعة وهي دعوة صادقة أطلقها من القلب لنسهم سوياً في بناء الوطن، هذا ما ينتظره الشارع اليمني من تلك الاحزاب التي مازالت تسير في طريق الغواية..

فهل آن الأوان للوفاء بالالتزامات أمام وطن الـ٢٢ مايو ١٩٩٠م؟ أم ان الشيطان مازال يعيث في عقولهم فساداً؟!□

بسمة وطن

المعارضة تناكف «جواً»

rlON ˙eeF˙b

■ نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية عن مسئول «قمري» قوله: إن بلاده لا تستبعد أن تكون الطائرة اليمنية التي تحطمت قرب مطار العاصمة القمرية موروني قد تعرضت لصاروخ من إحدي القطع البحرية الفرنسية أدى الى اسقاطها فوراً.

ووفقاً للصحيفة فقد قال المسئول القمري الذي طلب عدم ذكر اسمه: إن السفير الفرنسي في موروني أكد لبعض كبار مسئولي الحكومة القمرية أن قطعاً حربية تنتمي الى الاسطول الفرنسي كانت موجودة في مكان الحادث قبل يوم واحد فقط من تحطم الطائرة.

وشكا من أنه بعد تحديد موقع الطائرة سحبت السلطات الفرنسية الغواصين الى موقع آخر غير الموقع الموجودة فيه الطائرة فعلياً، موضحاً أن لدى فرنسا قوة عسكرية تتمركز في المحيط الهندي وخليج موزمبيق والمياه الاقليمية لجزر القمر.. وأضاف: «لا نستبعد حدوث هذا.. ليس عملاً إجرامياً.. لكن يبدو أن الطائرة وجدت في الوقت الذي لا يجوز فيه أن توجد» متهماً البحرية الفرنسية الموجودة في موقع الحادث بتعمد ابعاد فرق الانقاذ والاغاثة غير الفرنسية عن مكان الحادث.

وطبعاً كثير منا تابع عبر قنوات فضائية دولية أحاديث لخبراء عرب في مجال الطيران، كانوا يفندون الاتهامات الفرنسية لليمن ويؤكدون أن الجانب الفرنسي يريد أن يحمل اليمن المسئولية ويرمي بأخطاء وعيوب في صناعة «الايرباص» على الخطوط الجوية اليمنية بما يشوه سمعتها كناقل جوي ظل مميزاً بصفة الأمن والسلامة ومتميزاً بأعمال الصيانة المتقدمة لديه.

ولكن في المقابل، وللأسف الشديد، تابعنا منابر اعلامية حزبية يمنية راحت وبداعي المناكفة والمهاترات تتبنى وجهة نظر الجانب الفرنسي وتحمل الجانب اليمني أخطاءً وتهماً لا ينبغي بطرف وطني مسئول أن يطرحها حتى ولو كان لديه تحفظات وانتقادات لأداء السلطة والحكومة ومؤسساتها.

ولذلك نقول لسنا أول بلد يتعرض لحادث سقوط طائرة تابعة له، حدث ذلك في أكثر البلدان تقدماً، وكان آخر ذلك حادث سقوط الطائرة الفرنسية «الإيرباص» مطلع الشهر الماضي قبالة سواحل البرازيل والتي حتى الآن لم يتم العثور على الصندوقين الاسودين ولا حتى جثث أغلب الضحايا، ولا الكشف عن أسباب الحادثة الحقيقية.. لكننا أول بلد تتعامل فيه المعارضة مع شأن يهم الوطن وأمنه وسمعته بهذه الطريقة اللامسئولة.□

الحــوار.. وعوامل نجاحــه

ناصر محمد العطاره

كلمة الحوار من مفردات اللغة العربية التي توحي مدلولاتها بانفراج أزمة أو خلاف ما من خلال التفاهم وتغليب العقل والمنطق والنزول عند رغبة ومصالح جميع من يعنيهم ذلك الحوار.. إلاّ أن تجارب وتعامل بعض أحزاب المعارضة مع مجريات الحوار قد أفضت الى اتساع هوة الخلاف وتشعُّب مواضيعه وبالتالي إخراجه عن مساره الصحيح والآمن، واللجوء لوسائل وخيارات بحسب أهواء منفذيها.

وكون شعبنا قد اكتوى بنار الفتن وما خلفته من الويلات والمآسي والتي كادت أن تقضي على آمال وطموح أبناء الوطن الذين عبروا بإرادتهم الحرة في التصويت بـ«نعم» لدستور الجمهورية اليمنية، وممارسة الانتخاب والترشيح للانتخابات النيابية ١٩٩٣م، ومن بعد ذلك صمود وتضحيات أبناء الشعب وفي مقدمتهم أبناء القوات المسلحة والأمن الذين شكلوا كتلة وصفاً واحداً لنصرة الشرعية الدستورية بالتصدي لفلول الانفصال والقضاء عليهم بتاريخ ٧-٧-١٩٩٤م، واحتفاءً بهذا اليوم المجيد الذي شكل انتصاراً للحق ولإرادة الشعب والذي يتزامن مع ظهور بعض الأنشطة المسعورة لبقايا فلول الانفصال الذين لم يستفيدوا من الدروس التي لقنها لهم الشعب وكون أنشطة الأحزاب تجاه هذه الأعمال متذبذبة بين الغموض أو المساندة، فالأمر يتطلب توضيح الحقائق الدامغة لتخرس الأبواق المسعورة التي تحاول النيل من الوطن ومصالحه.

وسنكتفي بتذكير القيادات والرموز الحزبية والشخصيات الاجتماعية وفقهاء السياسية والقانون:

- ألم تكن الوحدة التي أعلن عنها يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م، مستحقة وواجبة دينياً وعرفاً وإنسانياً لعودة اللحمة للجسد الواحد اليمن الأرض والانسان.

- ألم يكن الجميع قد طالب وناضل من أجل الوحدة، ثم ألم تكن الطريقة التي تمت بها سليمة وفقاً للأسس الديمقراطية الحديثة وأن دستور الوحدة قد تم الاستفتاء عليه من قبل ابناء الشعب.

- ألم تكن التعددية السياسية قد مورست بحرية تامة وتمثلت بـ٢٢ حزباً وتنظيماً سياسياً ضمت كل القوى والنشطاء بمختلف فئاتهم ومشاربهم السياسية والفكرية.

- ألم تُجرَ الانتخابات النيابية عام ١٩٩٣م من خلال اللجنة العليا للانتخابات المختارة من كافة الأحزاب وبـ١٧ عضواً وكذا تشكيل اللجان الانتخابية «الاشرافية، والأصلية، والفرعية» والتي تولت تنفيذ كافة الاعمال الانتخابية.. وأن اللجان الرقابية الحزبية والشعبية والدولية قد راقبت سير أعمال تلك الانتخابات وأشادت بنزاهتها وسلامة اجراءاتها.

- ثم ألم يكن تشكيل الحكومة برئاسة حيدر العطاس واعضاء مجلس الوزراء من الأحزاب الحاصلة على أعلى عدد من المقاعد في مجلس النواب.

- المؤتمر الشعبي العام حصل على ١٢٢ مقعداً بنسبة ٤٠,٥٣٪ من عدد اعضاء مجلس النواب.

- التجمع اليمني للاصلاح حصل على ٦٣ مقعداً بنسبة ٢٠,٣٩٪ من عدد أعضاء مجلس النواب.

- الحزب الاشتراكي اليمني حصل على ٥٦ مقعداً بنسبة ١٨,٦٠٪ من عدد اعضاء مجلس النواب.

وأن التحالف قد تم من خلال الوثيقة الموقعة من قبل امناء عموم الأحزاب حينها بتاريخ ٢٤ مايو ١٩٩٣م، والتي تضمنت تحديد أسس وأهداف التحالف القائم على التمسك بالله وبالشريعة الاسلامية وبالديمقراطية والتعددية السياسية وبالدفاع عن الوطن وأمنه ووحدته والدفاع عن الثورة والمكتسبات الوطنية.. وأن تشكل حكومة يعمل جميع اعضائها بانسجام وبشكل جماعي وعدم الخروج على الثوابت الوطنية.

وأن أعمال التمرد والخروج على السلوك الديمقراطي يعد مخالفاً لإرادة الشعب ونكثاً لكل الاتفاقات.

- ألم تكن من الضرورات والحتميات التصدي لمن خالف وخرج على كل الاتفاقات والاستحقاقات الدستورية وأنه لولا الاصطفاف الوطني لأصبح اليمن ووحدته في خبر كان.

واليوم لقد آن الأوان لأن تضطلع الأحزاب بمسئولياتها التي يوجبها الدين والدستور ومقتضيات ومصالح الوطن والمواطنين، فلا مجال لاستمرار الخطاب المأزوم الذي يكرِّس لقلب الحقائق والموازين ووضع العوائق والعقبات التي أدت وقد تؤدي الى افشال عودة الحوار.. هذا أولاً، وثانياً أن يلتزم الجميع بالسير في أعمال الحوار من خلال التالي:

- التقيد بمواضيع الحوار التي أعلنت للملأ وسجلت وتم التوقيع عليها تحت قبة البرلمان وعدم اللجوء الى التسويف والاضافات والتذرع بأزمات أو قضايا مفتعلة مهما كان حجمها لأن مصالح الشعب فوق كل اعتبار وأن مقتضيات تحققها هو تمكينه من حكم نفسه بنفسه.

- أن يتم البدء فوراً- وبالتحديد من قبل أحزاب اللقاء المشترك- بالجلوس على طاولة التحاور لأن النوايا قد تكشفت باللجوء للمكابدة والمماطلة واستهلاك الوقت.. وشاهد ذلك ما نُشر بصحيفة «الصحوة» العدد «١١٨٢» الصادر بتاريخ ٢-٧-٢٠٠٩م والصحف الأخرى لمواضيع تحت عناوين تركزت في مجملها على ربط مواضيع الحوار بقضايا اخرى وإلقاء اللوم على المؤتمر الشعبي العام في عدم اعلانه للبدء في الحوار في حين أن بعض العبارات قد تضمنت مساعي وجهود د.عبدالكريم الإرياني نائب رئيس المؤتمر والرامية الى تفعيل اعمال الحوار.

- أن يتم اقرار برنامج زمني لإجراء الحوارات وأن يراعى فيه المواعيد والمحذورات الدستورية والقانونية لتجاوزها.□

بوضوح

ليس دفاعاً عن «اليمنية»

ابن النيــل

■ كثيرة هي حوادث الطيران التي شهدناها في الآونة الأخيرة على وجه الخصوص، والتي كان آخرها .. سقوط طائرة الركاب اليمنية التي أقلعت من مطار صنعاء قبل أيام في طريقها الى عاصمة جزر القمر، وكانت قد سبقتها بأيام قلائل.. كارثة طائرة الإرباص الفرنسية التي سقطت هي الأخرى على خط فرنسا البرازيل، ولم ينجُ أحد من بين ركابها، كما أخفقت كافة المساعي المبذولة في انتشال كامل جثث ضحاياها، فضلاً عن أنه لم يكشف النقاب بعد عن الأسباب الحقيقية لوقوع مثل هذه الكارثة المروعة، وإن قيل إنه سوء الأحوال الجوية.

المهم.. أنه جرى التعامل مع واقعة سقوط الطائرة الفرنسية ذاتها بصورة اعتيادية بحتة، ودونما افتراضيات مغرضة من أي مصدر كان، بينما قامت الدنيا ولم تقعد بمجرد الإعلان عن نبأ سقوط الطائرة اليمنية التي لقيت مصير سابقتها ليس إلاّ.

فمن اتهامهم القائمين على الشركة التابعة لها بالإهمال، بدعوى تقاعسهم في معالجة خلل كان قد جرى التنويه الى وجوده بالطائرة في وقت سابق، إلى تحريضهم على مهاجمة المكاتب ذات الصلة بتنظيم رحلاتها في باريس، ومن ثم.. المطالبة بإغلاقها، إلى كل ما أعقب ذلك من تشهير غير مسبوق بسوية الطائرات المملوكة للخطوط الجوية اليمنية، والتشكيك في كفاءة المسؤولين عنها والعاملين فيها، وهو ما يعد استباقاً متعمداً لما يجري من تحقيقات جادة ومسؤولة في هذا الشأن.

ولسنا هنا بصدد الدفاع عن أحد، أو تبرير خطأ ربما يكون قد حدث بالفعل، غير أننا وجدنا أنفسنا أمام واحدة من المفارقات الصارخة والملموسة لجميعنا على حد سواء.

فمن دواعي الدهشة والاستغراب أن تخضع كوارث الطيران بدورها لمبدأ الكيل بمكيالين، وكأنما هي مسألة سياسية بحيث تتباين حولها الآراء والمواقف.

ولعله من حقنا .. بل ومن واجبنا كذلك أن نتساءل بصوت عالٍ.. لماذا كل هذه الضجة الاعلامية المفتعلة حول واقعة سقوط الطائرة اليمنية هذه، بينما لم يشأ أحد إثارة أي قدر من الضجيج حول حدث سقوط الطائرة الفرنسية إياها، أم أنه قد بات من المسلمات .. أن هؤلاء الاوروبيين لا يخطئون، بينما نحن العرب عادة ما نخطئ.. حتى في تلك الحالات التي غالباً ما تلعب فيها الأقدار دورها، هذا هو السؤال.. وإلى حديثٍ آخر.□

ibnuneel@yahoo.com

شياطين «التمر الأبيض»!!

صلاح احمد العجيلي

■ كنت فيما أتاحه لي الزمن من عطلة الاسبوع الماضي في أقصى مناطق «المشقاص» مديرية الريدة، قصيعر بمحافظة حضرموت وتحديداً في سواحل وشواطئ «دمخ حساي» بهدف أخذ قسط من الراحة والاستجمام، وقضيت مساء تلك الليلة في قلق شديد ومتابعة لما يجري من حركة تجارية ونشاط ملحوظ يبدأ بعد الساعة الثامنة مساءً ولحظت هناك في طرف البحر وصول السواعي «البواخر» أو ما يسمى «الصنابيق».. وفي الساحل وعلى الشاطئ مباشرة هناك عدد من السيارات «الشبحات» آخر موديل وعمال شحن وتفريغ وحركة نشطة.. أخذتني الهواجس ودفعني فضولي الصحفي للسؤال عما يجري فتقدمت خطوتين وتعرفت على بعض الموجودين، فسألتهم: ما هذه الحركة والعمل، وفي الليل؟! فأجابني أحدهم هذه «الكراتين» التي تراها أمام عينيك تحمل على السيارات هي «تمر» خارجي منع دخوله من المعابر والمنافذ الرسمية فيتم تنزيله هنا وقد تم استقدامه عبر بعض الجمعيات الخيرية، رجعت الى موقعي ولم أهضم ما قاله لي صاحبنا وقلت في نفسي: أي تمر هندي أو سعودي أو حجر ويتم التعامل معه بهذه الطريقة؟!!

وفي صباح اليوم الثاني وبعد أن راحت أمواج البحر ببعض القطع والربط التي قد خدشتها سمك البحر بمناقرها فإذا بها بودرة «حشيش» ولا حول ولا قوة الا بالله.

- هناك في أقصى الشرق شاهدت بأم عيني ما لم أشاهده طوال عمري الا في الأفلام المصرية وأفلام الرعب والعصابات الغربية، وإلى ولاة الأمر أوجه نصيحة: انتبهوا على أولادكم .. انتبهوا على شبابنا الذين تتقاذفهم البطالة والفقر وشياطين التمر الأبيض؟!

رسائل بـ« S.m.S »

الأولى: الى رئيس مجلس القضاء فضيلة القاضي العلامة عصام السماوي: بعض القضاة الذين اتخذت بحقهم العقوبات يتم تنصيبهم رؤساء محاكم في بعض المديريات منها: الريدة وقصيعر، وهناك توجد الأحكام المفصلة والجاهزة وكل شيء بسعره!!

الثانية: الى محافظ حضرموت ورئيس محكمة استئنافها:

نرجو الاسراع في معالجة الخلل الموجود في محكمة مديرية الريدة ، قصيعر الابتدائية!!□

الطيَّارة (اليمنية) المنكوبة..!

كلام جامح

عبدالله دهيس

■ نكبت شركة الخطوط الجوية اليمنية - الثلاثاء الماضي بسقوط وتحطم إحدى طائراتها نوع إيرباص قبالة سواحل أرخبيل جزر القمر بالمحيط الهندي، وعلى متنها (١٥٣) شخصاً من جنسيات مختلفة - أغلبهم قمريون وفرنسيون، وضمن هذا العدد طاقم الطائرة المكون من (١١) فرداً بينهم (٦) يمنيين لم ينجَ من هؤلاء جميعاً سوى فتاة واحدة فرنسية الجنسية في عمر الربيع.. إنها قدرة الرحمن جلَّ شأنه، فحمداً على ما أعطى وحمداً على ما أخذ، وحمداً على السلامة للناجية الوحيدة بهية مع تمنياتنا لها بالشفاء العاجل، وتعازينا الحارة لأسر الضحايا.. إنا لله وإنا إليه راجعون..!

اليمنيون جميعهم وأسر الضحايا تلقوا هذا النبأ المفاجئ المفجع بحزن بالغ وصدمة نفسية عنيفة فيما استنفرت قيادة وزارة النقل والخطوط الجوية اليمنية وهيئة الطيران المدني والارصاد، كافة الجهود والإمكانات وخبرات الكوادر لمتابعة كامل تفاصيل الحادث أولاً بأول، وبصورة مباشرة والاشتراك الفاعل في الجهود التي تبذل بمساعدة الاصدقاء الفرنسيين والامريكيين والاشقاء القمريين في البحث عن جثث الضحايا وفي الوصول الى أجزاء ومكونات الطائرة المحطمة وأهمها (الصندوق الأسود) لمعرفة أسباب وملابسات الكارثة..!

على مدى أسبوع منذ وقوع هذه النكبة الاليمة التي حلّت بالخطوط الجوية اليمنية وهي الحادثة الاولى التي أصابتها في تاريخها الطويل، الذي يصل الى أكثر من (٤٠) عاماً تنقل لنا بعض الفضائيات والمواقع الإخبارية الالكترونية على اختلاف مشاربها أنباءً متضاربة من أطراف عدة بعضها يحمّل «اليمنية» مسؤولية ما حدث فيما يتحدث آخرون عن وجود (نقاط خلل) وانعدام سترات النجاة، إلا أن مدير الصيانة في (اليمنية) تجاه هذه الزوبعة صرّح أن أكثر الاحتمالات هو سوء الطقس وأن الظروف التي واجهتها الطائرة أثناء الهبوط كانت غير مناسبة وذكر أن الطائرة المنكوبة كانت تحت الصيانة المكثفة منذ بداية العام ٢٠٠٩م حتى وقت خروجها للخدمة في مايو الماضي، وانها خضعت لصيانة مكثفة تحت إشراف الشركة المصنعة..!

الآن الكارثة قد وقعت.. وبالنظر الى الجهود التي بذلت وتبذل للوصول الى الحقيقة فإن كل ما قيل ويقال وما رددته الفضائيات لا يعد سوى اجتهادات وتكهنات، من المعيب أن يتم تناولها استباقاً لما سيأتي به الصندوق الأسود في حال الوصول اليه، وما سيفضي به التحقيق الواسع في مسببات هذه الكارثة، التي أدت الى سقوط وتحطم الطائرة ولا يستبعد أن تكون هناك أطراف أو جهات مجهولة أو معلومة لديها مصالح معينة استغلت هذه الحادثة هي التي تقف وراء مثل هذه الانباء المثيرة والمتضاربة والمشوشة التي حملتها لنا هذه الفضائيات، على مدى أسبوع كامل وكان بعضها مسيئاً للغاية وينال من سمعة اليمنية بصورة مباشرة وعلنية..!

ربما تصدر الصحيفة «اليوم الاثنين» وتكون الحقيقة قد ظهرت وأعلنت بكامل تفاصيلها.. وربما حجم كارثة من هذا النوع وغموضها بعض الشيء، يتطلب مزيداً من الوقت والجهد ويا خبر اليوم بفلوس بكرة يصبح ببلاش.. والاحتراز و اجب، ..!!□

الديمقراطية وفكــر المؤامــرة!

اسامة الشرعبي

■ التداول السلمي للسلطة وحرية التعبير واحترام حقوق الانسان في وطن الـ٢٢ من مايو العظيم حق كفله الدستور لليمانيين وتضمنه النهج الديمقراطي خيار الشعب الذي ارتضاه نظاماً لحكمه وفلسفة لإدارة شئونه وهو ما جعله مواكباً لمتطلبات العصر ومقتضياته الراهنة ومتطلبات المستقبل.

مترجماً مضامين النهج الديمقراطي بوعي وادراك وبما يرسخ مداميك العملية الديمقراطية من خلال ممارسة المواطن لحقه الدستوري في الترشح والانتخاب عبر صناديق الاقتراع بكل حرية وشفافية مما جعله محط تقدير واعجاب العالم الأكثر رقياً وتقدماً ومحل احترام مختلف المنظمات الدولية التي شاركت في مراقبة الانتخابات التي أجريت في بلادنا منذ عام ١٩٩٣م وحتى اليوم سواءً أكانت رئاسية أو برلمانية أو محلية بنزاهتها وما حققته من نجاحات ايجابية تفرد بها اليمانيون على مستوى المنطقة جذورها في قدم الى أعظم حضارة انسانية شيدها أجدادهم الأوائل في أزمنتهم الغابرة الضاربة.

مؤكدين بذلك عمق انتمائهم التاريخي.. وهذا ما يفخر به كل الشرفاء والمخلصين لليمن ونظامه الديمقراطي القائم على التعددية الحزبية والذي يتطور ويترسخ بين أوساط المجتمع يوماً بعد يوم.. إلاّ أن بعض القوى السياسية المشدودة الى الماضي الشمولي لاتزال تتعامل في ممارستها وطروحاتها وخطابها السياسي والاعلامي بتلك الأساليب الحزبية التي عفا عليها الزمن ولم تعد في يمن الـ٢٢ من مايو ١٩٩٠م، صالحة للاستخدام منذ قيام الجمهورية اليمنية ورديفها النهج الديمقراطي أدواتها المختلفة.. إن سبب هذه الممارسات السلبية يعود الى تفكير القيادات الحزبية المتهالكة غير القادرة على المواكبة والتجدد التي شاخت جسدياً وعقلياً ومازالت متشبثة بمراكزها القيادية في أحزاب المعارضة في المشترك رغم أن عمرها الافتراضي لممارسة النشاط التخريبي قد انتهى، ولم تصبح فقط عديمة الجدوى من وجودها فحسب، بل أصبحت تشكل عائقاً أمام القيادات الوسطية في تلك الأحزاب التي في معظمها أما انتقلت الى أحزاب أخرى، أو قدمت استقالاتها وفضلت ترك الحزبية نتيجة تلك الممارسات العقيمة التي لاتزال هي المهيمنة على عقول تلك القيادات الهرمة التي لا ترى في مضامين الديمقراطية إلاّ وسيلة لتمرير الدسائس والمؤامرات وإثارة الفتن وإشعال الحرائق في المجتمع والإضرار بالوطن ومصالح الشعب العليا.. أما ما دون ذلك فهو لا يتفق مع ما اعتادوا عليه في الأزمنة الماضوية القاتمة السوداء التي لا تنتج غير الحقد والبغضاء بعد أن تأصلت وتعمقت في نفوسهم جذور الكراهية والحقد الأعمى ضد كل ما يخدم الوطن ومسارات تطوره وازدهاره، ولأنهم يرون في المضامين الحقيقية للديمقراطية تجاوزاً سافراً لفكرهم التآمري الذي يشعلون من خلاله الحرائق والفتن وإقلاق الأمن والاستقرار والسكينة العامة والسلم الأهلي في الوطن.. ذلك هو مضمون فكر المؤامرة في جماجم قيادات المشترك المتهالكة.. فماذا ينتظر الناس من عقول متحجرة تجمدت في مرحلة معينة منذ أمد طويل؟!□

اخي المغترب : التامين الاجتماعي حق نص عليه الدستور اليمني واكدته القوانين
النافذة فبادر دون تردد بالتسجيل للتأمين على نفسك
مع تحيات العلاقات العامة بالمؤسسة العامة للتأمينات